الأوقات وسلطان الأفلاك العليا على الأحياء وحوادث الأيام .

أما آداب الحياة والسلوك ، فعنيت بها من مدارس الفلسفة الإغريقية ، المدرسةُ الرواقية ورأسها « زينون » ، وهو من أصل « كنعانى » أو فينيقى ، ومولده على الشاطئ الشرقى من جزيرة «قبرص » أواخر القرن الرابع قبل الميلاد . وكان من أقطاب هذه المدرسة مَن ولد فى صيدا ، ومَن ولد على ضفاف نهر العاص أو دجلة » (٦) . ويرى العقاد أن أثر هذه المدرسة امتد فى الثقافة الإغريقية ثم الرومانية ، ثم فى مدرسة الإسكندرية الأفلاطونية واستمر تأثيرها إلى عصور النهضة الأوروبية . ويؤكد أثر هذه المدرسة فى أدبائها الذين عاشوا فى زمن الحضارة الرومانية مثل «سينيكا » ، و« شيشرون » ، و« إيبكتيتس » ، و« مارك أورليوس» . أما الأثر الشرقى فى هذه المدرسة فيتمثل فى كل ما علمته فى باب الغيبيات أو باب العلم الطبيعى أو باب الأخلاق .

وفى الأخلاق فمقياس الفضل لدى أصحاب هذه المدرسة هو ضبط النفس ، وتربية الإرادة ، واجتناب المطامع والشهوات ، وهى صفات عربية خالصة يعللها العقاد بأنها تنبعث من مصادر ثلاثة هى : « سلطان القبيلة ، وسلطان الدين ، وسلطان الدولة والنظام » (٧) .

والتدوين راجع إلى اختراع الحروف والأعداد ، ويُرْجع